

الفصل السادس  
البطجة بين طلاب المدارس

إعداد

أ.د. سهام يسن أحمد	د. سلوى حلمى على
أستاذ أصول التربية	مدرس أصول التربية
بكلية التربية	بكلية التربية
جامعة بنى سويف	جامعة بنى سويف

## الفصل السادس

### البلطجة بين طلاب المدارس وسبل مواجهتها

#### مقدمة

يمر المجتمع المصرى بمجموعة من التحولات والتغيرات المجتمعية خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير والتي صاحبها انتشار للفوضى وانعدام الأمن، وظهور عدد من المشكلات والظواهر الاجتماعية والتي تركت أثرا فى كافة نواحي الحياة، ولعل أبرز هذه الظواهر البلطجة، وقد تبين ذلك من خلال تداول وسائل الإعلام لهذه الظاهرة بشكل كبير فى الأخبار والبرامج من خلال ترديد كلمات (البلطجية والبلطجة - التخريب - الانفلات الأمنى والأخلاقى وغيرها).

والمتتبع لهذه الظاهرة يلحظ أنها ليست بالشئ الجديد على المجتمع المصرى، ولكنها شهدت تزايداً ملحوظاً لم يكن مألوفاً من قبل فى المجتمع بما يتضمنه ذلك من تهديد الأمن والاستقرار، فقد تحولت البلطجة من حالة أو حالات فردية إلى ظاهرة وهذه قمة الخطورة لأن البلطجة تحدث بشكل يومية فى معظم انحاء مصر وبنفس الاسلوب، لذا فقد صدر قانون البلطجة الجديد الذى يدعو إلى تغليظ العقوبة إلى حد الإعدام فى حالة إزهاق أرواح المواطنين (فاطمة محمود عبد العليم، ٢٠١٢).

لقد انتشر مفهوم البلطجة فى شتى مجالات الحياة وبين مختلف فئات المجتمع، فهناك البلطجة الأسرية والبلطجة السياسية، والعلمية، والإعلامية، والنسائية، وتذكر (هويدا محمود الإترى، ٢٠١١، ٦٣-٦٤) أن مظاهر البلطجة قد تعددت فى ثورة ٢٥ يناير منها القتل، الانفلات الأمنى، وسرقة السيارات، وإطلاق سراح البلطجية من السجون مما أدى إلى تهديد استقرار الدولة وضياع هيبتها، والشغب والاعتداء على مديريات الأمن، وخطف الأطفال والفتيات، واقتحام السجون وتهريب المساجين، وارتفاع معدل الجرائم.

وبذلك لم تعد هناك مؤسسة بعيدة عن البلطجة ، حتى المدارس، فقد انتقلت البلطجة إلى محيط المدارس، عندما استغل البلطجية الانفلات الأمنى وانتشروا أمام المدارس، وأشهبوا الأسلحة البيضاء فى وجه الطلاب من أجل السرقة، وحاولوا اقتحام بعض المدارس والاعتداء على المعلمين (المركز المصرى لحقوق الإنسان ، ٢٠١٦ )، بل إن الأكثر خطورة هو انتقال البلطجة داخل المدارس وتحول الطلاب إلى بلطجية وفتوات، يحملون الأسلحة البيضاء

والنارية، ويعتدون على زملائهم ومعلميهم، وهذا ليس جديد فقد رصدت دراسة (محمد مصطفى، ١٩٩٩) تلك المظاهر منذ أكثر من عقدين .

### أولاً مفهوم البلطجة:

تعد ظاهرة البلطجة في المدارس من الظواهر شديدة التعقيد والتي تحتاج إلى دراسة عميقة لفهم أبعادها المختلفة، وقد أدى ذلك إلى صعوبة الوصول إلى مفهوم محدد وواضح للبلطجة داخل المدارس (Chan, 2009, 185)، وجدير بالذكر أن هناك تداخلاً بينها وبين العنف، إلا أن بعض الباحثين يرون أنها شكل من أشكال العنف أو سلوك فرعي منه، فعلى سبيل المثال العنف قد يكون موجه لغير الإنسان مثل الأثاث، أو الحيوانات ولكن البلطجة دائماً تكون موجهة للإنسان ( Arora, 1996, 317-329; Olweus, 1999 as cited in Lee, 2004, 111)

كما ترجع صعوبة تعميم مفهوم البلطجة في المدارس إلى أن مفهومها نسبي يعتمد على الموقف وعلى إدراك الأفراد لها، فقد كشفت إحدى الدراسات أن الأولاد يرون البلطجة تتمثل في الاعتداء البدني مثل الدفع أو الضرب، في حين ترى الفتيات أن البلطجة ترتبط إلى حد كبير بالشتم (Purcell, 2012, 312)

وعلى الرغم من أن هناك تعريفات عديدة ومختلفة للبلطجة إلا أنه هناك قواسم مشتركة في تلك التعريفات مثل التأكيد على التعمد، والتكرار، واختلال توازن القوى، وتنوع المظاهر والأشكال، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات.

يعرف أوليس-الأب المؤسس لدراسة البلطجة في المدارس- البلطجة بأنها تعرض الطالب لأعمال سلبية من قبل طالب أو أكثر مرارا وتكرار (Olweus, 1993, 3).

وتضيف ريجبي معياراً آخر للبلطجة وهو عدم توازن القوة وتعرفها بأنها قهر جسدي أو نفسي متكرر يقع على شخص أقل قوة من قبل فرد أو مجموعة أكثر قوة ، وبذلك ترى ريجبي أن الطبيعة المتكررة وديناميكية القوة تعد من الخصائص المميزة للبلطجة عن سلوكيات العنف الأخرى (Rigby, 1996, 11) ، ويتفق ذلك مع ذكره (Ericson, 2001, 3) بأن البلطجة بين الأطفال تشمل مجموعة متنوعة من الأعمال السلبية ( الجسدية ، اللفظية ، النفسية ) التي تنفذ مرارا وتكراراً على مر الزمن، وتتطوي على خلل حقيقي قائم على عدم التوازن في القوة ، حيث تقوم المجموعة الأقوى بمهاجمة المجموعة الأقل قوة .

وتركز بعض التعريفات على معيار القوة حيث يرى (Rigby, 2011 a, 1; Smith & Sharp, 1994, 2) أن البلطجة هي سوء استخدام القوة المنهجي من أجل الإضرار بالآخرين بشكل متكرر ومتعمد، وثمة تعريف آخر يشير الى ان القوة والسلطة هي ما يسعى إليه الطالب البلطجي، فالبلطجة هي سلوك مستمر ينطوي على درجات متفاوتة من القوة من أجل الوصول الى السلطة والهيمنة على الآخر (Askew, 1999, 61).

وثمة معيار آخر يتم من خلاله التمييز بين البلطجة وأى سلوك عنف آخر هو التعمد - القصد - فالبلطجة هي عمل عدواني متعمد يقوم به شخص ما او مجموعة الى بهدف الإضرار بشخص آخر أو مجموعة من الأشخاص (Sullivan, 2000, 13)، ويرى (Cooper & Nickerson, 2012, 526) أن البلطجة تفاعل زميل وزميل يصاحبه نية الحاق الأذى- وتكرار حدوث الأذى - واختلاف القوة بين المعتدى والضحية..

وأضافت (Rigby, 2002, 51) عدة معايير أخرى للبلطجة هي: الرغبة في الإيذاء، وعدم التوازن في القوة، والتكرار، والاستخدام المفرط للقوة، والتمتع الواضح من جانب المعتدى، وشعور الضحية بالاضطهاد، وتذكر (Coloroso, 2003, 63) أن الضحية تشعر بالخوف نتيجة تهديد المعتدى بمزيد من العدوان وخلق الرعب.

مما سبق يتضح أن معظم التعريفات تؤكد على ثلاثة معايير أساسية هي التعمد والتكرار وعدم توازن القوة، وأحيانا تكون بهدف فرض الهيمنة والسيطرة على الآخرين، ويمكن تعريف البلطجة بين الطلاب بأنها سلوك متعمد ومتكرر يصدر من طالب يتميز بالقوة ضد طالب آخر أو أكثر أقل قوة بنية إلحاق الأذى به.

### ثانيا أشكال البلطجة:

تم تصنيف البلطجة من قبل العديد من الباحثين، فهناك من صنفها بأنها بلطجة مباشرة وغير مباشرة، وهناك من صنفها الى جسدية ولفظية ونفسية، وفيما يلي عرض لتلك التصنيفات والسلوكيات المصاحبة لكل تصنيف:

صنف إريكسون (Ericson, 2001) البلطجة إلى:

- البلطجة المادية (الضرب والركل والبصق، الدفع، الاستيلاء على المتعلقات الشخصية للضحية)،

- البلطجة اللفظية (التعنيف، الإغاظه، السخرية، والشتم، والتهديدات)،
- البلطجة النفسية (نشر الشائعات، وإفساد العلاقات الاجتماعية، والاستبعاد، والابتزاز، والتهديد)،

وقسم (Mynard & Joseph, 2000, 170-171) البلطجة إلى أربعة أشكال هي:

- البلطجة اللفظية: الشتم، النميمة
- البلطجة البدنية: الضرب، الركل، اللكم.
- البلطجة النفسية: الضغط العاطفي، الاستبعاد، التهميش.
- التهديد: طلب المال، الإضرار بمتعلقات الضحية وسرقتها وأخذها دون إذن، إجبار الضحية على عمل الواجب المنزلي للبلطجي.

بالإضافة إلى التصنيفات السابقة فقد أضاف (Lee, 2004, 9-10) شكلا جديدا للبلطجة هو

البلطجة الإلكترونية وقدم تصنيفا للبلطجة كما يلي:

- البلطجة البدنية: لا تقتصر فقط على الضرب والركل ولكن هناك مظاهر مادية للبلطجة غير الألم الجسدي مثل الاستيلاء على متعلقات الضحية وإلحاق أضرار بها، ومنع الضحية من استخدامها، ويندرج تحت هذا الشكل الابتزاز، حيث يتم تخويف الضحية وتهديدها خلال الإيماءات ولغة الجسد مما يؤدي بالضحية إلى التخلي عن المال أو الممتلكات.
- البلطجة اللفظية: هي أكثر أشكال البلطجة انتشارا، ولها تأثير فوري في كثير من الأحيان أمام جمهور كبير ولا تحتاج إلى جهد كبير من البلطجي، وتشمل الشتم والتهديدات والتصريحات المسيئة، وغالبا ما توجه إلى الفئات الضعيفة مثل الأقليات وذوي صعوبات التعلم، ويقوم بها الطلاب الذين يرغبون في السلطة والهيمنة على حساب الآخرين، وتعد الأجهزة التكنولوجية الحديثة مثل الهاتف المحمول وسائل جديدة يمكن من خلالها تنفيذ البلطجة اللفظية بعيدا عن الوجود المادي للضحية.
- البلطجة الاجتماعي: تشمل الاستبعاد المتعمد لبعض الفئات الاجتماعية أو الترهيب داخل المجموعة، وقد تكون مباشرة، ويمكن أن تكون غير مباشرة ينفذ بعيدا عن الضحية فلا يتم إعلامهم إلا عند محاولة الانضمام إلى المجموعة.

- البلطجة الإلكترونية: وهي نوع جديد من البلطجة ويشمل استخدام التكنولوجيا لإلحاق الأذى بالآخرين.

ومن زاوية أخرى قسم (Olweus et al., 2007, 5) البلطجة إلى بلطجة مباشرة وبلطجة غير مباشرة، وفيما يلي عرض السلوكيات التي تندرج تحت كل نوع.

- البلطجة المباشرة: وتشمل الإصابات الجسدية، والاعتداءات اللفظية والإغاظه، والتعنيف والتهديد والسرقه، التي يقوم بها طالب أو أكثر ضد الطالب الضحية.
- بلطجة غير مباشرة: تشمل الاستبعاد المتعمد الذي يجعل الطالب الضحية معزولا اجتماعيا ويؤثر على شعوره بالانتماء.

ويرى (River & Smith, 1994, 360) أن الفرق بين البلطجة المباشرة وغير المباشرة هو ان البلطجة المباشرة تؤثر على علاقة البلطجي والضحية، بينما اثار البلطجة غير المباشرة تمتد لتشمل علاقة الضحية بآخرين.

وقد حاولت كورولسو (Coloroso, 2003, 66) الجمع بين التصنيفات السابقة من

خلال الرجوع الى عدة دراسات توصلت من خلالها الى التصنيف التالي:

- البلطجة المباشرة المادية: وتشمل العض، والضرب والركل، والحبس، وشد الشعر أو أي شكل آخر من أشكال الاعتداء الجسدي.
- البلطجة المباشرة غير المادية: ويمكن أن تكون لفظية وغير لفظية، وتشمل المكالمات الهاتفية المسيئة، الابتزاز المالي والمادي، التخويف أو التهديد، الشتائم، العبارات العنصرية أو الإغاظه، استخدام لغة موحية جنسيا، ونشر الشائعات الكاذبة، وتذكر (Sullivan, 2000, 5) أن هذا النوع من البلطجة هو الاكثر شيوعا.

- البلطجة غير المباشرة العاطفية: ويطلق عليها أيضا البلطجة العلائقية، وهي الأكثر صعوبة في الكشف عنها، وتنطوي على تخريب العلاقات والصدقات عمدا، والاستبعاد في كثير من الأحيان، والتجاهل، وإرسال عبارات قاسية ومسيئة (غالبا مجهولة المصدر)، والنميمة والنيل من سمعة الآخرين والتي تنتشر بين البنات، (Sullivan, 2000, 5)، وتزيد البلطجة العلائقية في بداية مرحلة المراهقة عند حدوث التغيرات الجسدية والعقلية والعاطفية والجنسية

المصاحبة، وتؤدي إلى أضرار نفسية جسيمة مثل الاكتئاب وضعف الاعتزاز بالذات، ويهدف هذا النوع من البلطجة إلى تدمير العلاقات.

- البلطجة الجنسية: تعد البلطجة الجنسية بين الزملاء واحدة من أكثر أشكال البلطجة انتشارا في المدارس، ويشمل هذا النوع من البلطجة الإيحاءات أو الاتصالات البذيئة، والتعليق على الجسد.

يتضح مما سبق أن هناك تصنيفات متعددة للبلطجة في المدارس، وأن معظم التصنيفات تناولت أشكال رئيسة للبلطجة هي البلطجة اللفظية وتشمل (التعنيف، الإغاظه، السخرية، والشتائم، والتهديدات)، والبلطجة البدنية وتشمل (الضرب والركل، والابتزاز)، والبلطجة النفسية أو العلائقية أو العاطفية أو الاجتماعية وتشمل (نشر الشائعات، وإفساد العلاقات الاجتماعية، والاستبعاد، والابتزاز، والتهديد)، وجدير بالذكر أن استبانة أوليس التي اعتمدت عليها الدراسة قد تناولت الأشكال كما يلي:

البلطجة اللفظية: (الشتائم والإغاظه، السخرية، التهديد).

البلطجة البدنية: (الضرب والركل والاستيلاء والحبس والاعتداء بالأسلحة).

البلطجة الاجتماعية: (الشائعات وإفساد العلاقات والاستبعاد).

ثالثا أسباب البلطجة في المدارس :

- أسباب على مستوى الأسرة:

تشير نتائج الدراسات التي أجريت حول البلطجة في المدارس إلى أن نمط الأبوة والأمومة ونوعية العلاقات بين الأطفال وأسرهم قد تؤثر على احتمالات تورط الأطفال في مشكلات البلطجة في المدرسة سواء كان الطالب بلطجياً أو ضحية وما يترتب عليها من عواقب اجتماعية وعاطفية خطيرة , (Hong, Lee, Lee, Lee & Garbarino, 2014 , 435).

ومن العوامل الأسرية التي قد تؤدي إلى وقوع الأطفال ضحايا للبلطجة في المدرسة: الحماية الزائدة، وضعف الدعم الاجتماعي للأطفال، ومن العوامل الأسرية التي تجعل الطالب بلطجى: الممارسات الوالدية القاسية، وأساليب التأديب القاسية، والعنف المنزلى، والعلاقات السلبية بين الأسرة والطفل، بالإضافة إلى ضعف اشتراك الأسرة في الأنشطة التي تخص الطفل (Mohapatra, Irving, Paglia-Boak, Wekerle, Adlaf& Rehm,2010,

(157-158)، وثمة مشكلة أخرى ترتبط بالأسرة هي عدم ادراك الآباء عادة أن أطفالهم يشاركون في مشاكل البلطجة سواء للطلاب البلطجي أو الطالب الضحية (Rigby, 2013, 62).

لذا هناك حاجة لزيادة الوعي بين الآباء بانتشار البلطجة بين الاطفال فى المدارس، وكذلك تعريفهم بمدى خطورة تعرض الاطفال للبلطجة على المدى الطويل أو القصير.

#### - أسباب مرتبطة بالزملاء:

تنطوى البلطجة على تفاعلات دينامية بين الأطفال، لذا يركز التحليل البيئي فى نظام الميكرو على الأقران بما يحتويه من تفاعلات وتأثيرات وأساليب تنشئة اجتماعية مع بعضهم البعض، كما يجب أن تركز استراتيجيات التدخل لعلاج البلطجة على تحسين العلاقات مع الأقران وزيادة احترام الذات والثقة بالنفس وتقليل الإيذاء، وتطوير المهارات الاجتماعية (Huang et al. , 2013, 885).

#### - أسباب مرتبطة بالمدرسة

أكدت بعض الدراسات أن هناك عدة عوامل مرتبطة بالمدرسة تؤدي إلى زيادة البلطجة بين الطلاب، فقد كشفت الأدبيات أن هناك ارتباطا بين البيئة المدرسية السلبية والتعرض المستمر للبلطجة وإيذاء الأقران (Hong & Garbarino, 2012, 275)، حيث يعمل المناخ المدرسى على زيادة البلطجة بين الطلاب إذا كان هناك: انخفاض المستوى الأخلاقي للعاملين بالمدرسة، والتنقل المستمر للمعلمين، وضعف قواعد الانضباط فى المدرسة، وضعف الإشراف على الطلاب (Mishna, 2003, 517).

كما أن هناك بعض الممارسات من قبل المعلمين التى قد تعزز سلوك البلطجة فى المدارس، حيث أن التفاعلات والصراعات المتكررة بين الطلاب قد تكون سببا فى فشل المعلمين فى تعزيز التفاعل القائم على الاحترام بين الطلاب، وفى اتخاذ إجراءات تأديبية ضد البلطجة أو السلوكيات السيئة الأخرى ذات الصلة، وجدير بالذكر أن نسبة كبيرة من الطلاب لا يخبرون المعلمين بتعرضهم للبلطجة، ونتيجة لذلك لا يرى المعلمون البلطجة قضية اجتماعية خطيرة فى المدرسة، ومن ثم لا يتعاملون مع المشكلة بطريقة فعالة (Huang et al. , 2013, 886).



وعلى الجانب الآخر وجدت دراسة (Klein, Cornell, & Konold, 2012, 155) أن المناخ الأمن للمدرسة يساعد في التقليل من البلطجة من خلال إتاحة الفرصة للطلاب لإخبار معلمهم بتعرضهم للبلطجة.

## ٢. أسباب على مستوى نظام الميزو MesoSystem

يرى الباحثون أن تشكيل علاقة متينة بين الأسرة والمدرسة قد يكون ضروريا من أجل تعزيز البرامج المدرسية الخاصة بمواجهة البلطجة، حيث أن وعى الآباء وفهمهم تفاعلات الأطفال مع أقرانهم والتعاون مع المعلمين والعاملين بالمدرسة أمر بالغ الأهمية، ليس فقط في التخفيف من الإيذاء وحالات الصراع بين الأطفال في المدرسة، ولكن أيضا في تطوير مهاراتهم الاجتماعية، ولذلك يجب على المدرسة إشراك أولياء الأمور في إعداد وتنفيذ واختبار فعالية البرامج المدرسية التي تواجه البلطجة (Hong et al. , 2014, 437).

### رابعا مواجهة البلطجة في المدارس من المنظور الاجتماعي البيئي:

تهتم الدراسة الحالية بالتعرف على أساليب مواجهة البلطجة بين الطلاب في المدارس، وهنا يظهر دور المدرسة كمنظومة فرعية رئيسية في نظام الميكرو بالنموذج الاجتماعي البيئي في مواجهة البلطجة، إلا أن المدرسة لا تستطيع مواجهة تلك الظاهرة بمفردها فهي تحتاج إلى تضافر الجهود بينها وبين المنظومات الفرعية في نفس النظام أو النظم الأخرى، وفيما يلي توضيح لدور المدرسة وكذلك المنظومات الفرعية الأخرى.

### • مبادئ مواجهة البلطجة في المدارس:

#### (أ) مبادئ مواجهة البلطجة في المدارس على مستوى الميكرو:

• تتطلب مواجهة البلطجة خطة شاملة تشمل كل مكونات النظام المدرسي، والتأكد من أن كل أعضاء المجتمع المدرسي يعرف سياسة مكافحة البلطجة التي تتبناها المدرسة، والتأكد من أن العديد من الطلاب والآباء والمعلمين قد شاركوا في إعدادها (Lee, 2004, 94)، ويتم ذلك في نظام الميكرو.

• الابتعاد عن نموذج الضحية - البلطجي فهناك قوة مهمة هي الشهود والذين يمكنوا أن يلعبوا دورا مهما في مساعدة البلطجي على تغيير سلوكه ودعم الضحايا، حيث يلعب الطلاب الشهود دورا هاما لأن: (أ) الكبار على علم بنسبة قليلة من حوادث البلطجة التي تجري في المدرسة؛ (ب) الطلاب الشهود قد لا

يفعلون شيئاً أو يتصرفون بطرق تزيد من حدة البلطجة و (ج) يمكن تغيير سلوك الشهود بسهولة أكبر من سلوك البلطجي أو الضحية ( Lee, 2004, ) 94، ويتم ذلك في نظام الميكرو.

• أخذ مشاكل البلطجة على محمل الجد نظراً لتأثيرها السلبي على التعلم، ومن المهم أن يرى أعضاء المجتمع المدرسي أن البلطجة مؤسسية وليست حالات فردية (Porter, Plog, Jens, Garrity&Sager,2009, 432-433)، وذلك يقتصر على نظام الميكرو.

• العمل على تغيير ثقافة المدرسة حيث تزدهر ثقافة البلطجة على السخريّة من الآخرين المختلفين عنا، لذا يجب توجيه الطلاب للاستفادة من هذا الاختلاف (Lee, 2004, 94)، ويمثل ذلك نظام الميكرو.

• يجب الاستفادة من خبرات العاملين بالمدرسة، فبعضهم أكثر فعالية في التعامل مع البلطجية، والبعض الآخر مع الضحايا، فكل فرد له دور مهم في مواجهة البلطجة (Lee, 2004, 94)، ويمثل ذلك نظام الميكرو.

#### (ب) مبادئ مواجهة البلطجة في المدارس على مستوى الميزو:

• التأكيد على دور المجتمع المدرسي وخاصة أعضاء هيئة التدريس ليكونوا على بينة بانتشار وخطورة المشكلة، وتحقيقاً لهذه الغاية يتم مناقشة هذه المسائل مع المعلمين وفي بعض الحالات مع الآباء والطلاب (Porter et al.,2009, 432-433)، وذلك على نظام الميكرو والميزو.

#### (ج) مبادئ مواجهة البلطجة في المدارس على مستوى الإيكسو:

• دعم مؤسسات المجتمع المختلفة للمدرسة من أجل مواجهة البلطجة (Porter et al.,2009, 432-433).

#### (د) مبادئ مواجهة البلطجة في المدارس على مستوى الماكرو:

• يجب أن يدرك الجميع أن البلطجة ليست مرادفة للصراع أو العدوان، فعلى الرغم من أن سلوكيات البلطجة يمكن اعتبارها مجموعة فرعية من السلوك

العدواني إلا أنها لا تستجيب للحلول التقليدية التي تستخدم في حل النزاعات، لذا فهي تحتاج إلى مداخل جديدة (Lee, 2004, 94).

• العمل مبكرا على مواجهة البلطجة أو السلوكيات غير المقبولة وذلك لمنع تحول مشكلة بسيطة إلى علاقة تقوم على التسلط (Porter et al.,2009, 432-433). ويتم ذلك في نظام الميكرو والماكرو.

• استكشاف بدائل للعقاب، فالعقاب لا يكون فعال دائما مع السلوك البلطجي المتكرر، ويمكن أن يكون له أثر عكسي على الأطفال، لذا يجب تطوير استراتيجيات تشمل البالغين والأطفال وتعمل على إيجاد مناخ يساعد على التعامل مع البلطجة بشكل فعال (Lee, 2004, 94) وذلك خاص بنظام الميكرو والماكرو.

#### • المداخل المختلفة لمواجهة البلطجة:

##### (أ) مدخل التأديب التقليدي:

يُستخدم هذا المدخل في مختلف البلدان باعتباره المدخل الأنسب مع معظم - إن لم يكن كل - أشكال البلطجة ، ويتم من خلال فرض جزاءات أو عقوبات على البلطجي، إن هذه العقوبات ترسل للطلاب الآخرين رسالة حول ما سيحدث لهم إذا شاركوا في البلطجة، ومن أبرز الدعاة لهذا النهج أولويوس (1993)، ويرى أنه يجب أن ينفذ من خلال بعض الإجراءات الاستباقية مثل المناقشات التي تتم في الفصول الدراسية لوضع القواعد المنظمة لسلوك الطلاب مع أقرانهم، ومن عيوب هذا المدخل استمرار الطلاب في البلطجة بطرق سرية وأقل قابلية للاكتشاف ، وبصفة عامة يتطلب مدخل التأديب درجة عالية من المراقبة والتي غالبا ما يكون من المستحيل تحقيقها، ويصلح هذا المدخل في حالات العنف الشديد أو السلوك الإجرامي، أو في الحالات التي تكون فيها تقديم المشورة غير ناجحة (Rigby, 2011b, 276-277).

ويتم ذلك المدخل على مستوى الميكرو من خلال تنظيم قواعد الانضباط بالمدرسة، وكذلك على مستوى الإيكسو حيث تسن القوانين وتفرض العقوبات في حالات البلطجة الشديدة.

##### (ب) مدخل تعزيز الضحية:

ويهدف هذا المدخل إلى مساعدة الضحية على التصدي بفعالية أكبر عندما تتعرض للبلطجة، ويتم تدريبها على أن تصبح أقل ضعفاً، ويتم من خلال تعزيز العلاقات الاجتماعية للضحية، والتأكيد على أن البلطجي يعتقد أنه يفعل أشياء سلبية فهو يرفض البلطجة ولا يعترف بها، وعموماً أن هذا المدخل مناسب في الحالات التي تتم على أساس واحد إلى واحد في البلطجة اللفظية التي لا يوجد فيها اختلال كبير في القوة (Rigby, 2011b, 277-278).

ويمكن أن يتم ذلك على مستوى الميكرو والميزو والإيكسو، حيث تتعاون المدرسة مع الأسرة أو تتعاون مع بعض المؤسسات المجتمعية الأخرى لتعزيز العلاقات الاجتماعية للضحية.

### (ج) مدخل الوساطة:

يقوم بهذه الطريقة معلم مدرب أو طالب مدرب على الوساطة من أجل التوصل إلى حل مقبول لمشكلة البلطجة، وتتم في عدة مراحل في البداية يلتقى الوسيط بالضحية ويقدم صورة حية عن الضرر والأذى الذي لحق به، وبعد ذلك يعقد اجتماع يضم البلطجي والضحية وأيضا الطلاب الآخرين ممن لهم تأثير إيجابي على نتائج الاجتماع ، ويشرح الوسيط للمجموعة محنة الضحية ويطلب منهم تقديم اقتراحات لتحسين وضع الضحية، ثم يترك مسؤولية حل المشكلة للطلاب، ثم يتم رصد النتائج بعناية، وبذلك لا يتم فرض الحل أبداً ولكن يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض الموجه، وتصلح هذه الطريقة عندما يكون هناك رغبة واستعداد لدى كلا من البلطجي والضحية في الوساطة ، كذلك في حالات البلطجة التي لا يوجد فيها اختلال في توازن القوة بين البلطجي والضحية، وقد رصدت نتائج بعض الدراسات فعالية الوساطة في تقليل البلطجة في المدارس، وجدير بالذكر أن الوساطة عملت على تطوير تقدير الذات الاجتماعي للطلاب الذين قاموا بدور الوساطة، كذلك تعمل على تعزيز تبنى روح العقلانية لمكافحة البلطجة داخل المدارس (Rigby & Thomas, 2010, 40-41; Rigby, 2011b, 278).

### (د) مدخل التصالح:

تقوم هذه الطريقة على دفع البلطجي نحو تغيير حالته وصورته غير المقبولة أمام المجتمع المدرسي، وذلك من خلال اعترافه بالندم والعمل على استعادة العلاقات التالفة مع

كل من الضحية والمجتمع المدرسي، وقد يتم ذلك في اجتماع مع البلطجي والضحية أو في مؤتمر يشارك فيه أولئك الذين شاركوا في البلطجة بالإضافة إلى أولياء الأمور، ويتطلب نجاح هذا المدخل ندم من جانب الضحية واستعداد الضحية وغيرهم لقبول اعتذار البلطجي وإجراءاته التصالحية، وقد تم اعتماد الممارسة التصالحية في العديد من المدارس خاصة في أمريكا الشمالية وأستراليا (Rigby, 2011b, 278-279).

ويتم ذلك المدخل على مستوى الميكرو والميزو أيضا، حيث يتطلب مشاركة أولياء الأمور في هذا النشاط الذي تقوم به المدرسة.

#### (هـ) مدخل الاهتمام المشترك:

يستخدم هذا المدخل لحل مشاكل البلطجة الجماعية حيث يوجه إلى الطلاب المشتبه في اشتراكهم في البلطجة ، وهذا المدخل يسعى في البداية من خلال اجتماعات مع الأفراد البلطجية إلى تعريفهم بمحنة وقلق الضحية، وكذلك الاعتراف بأن كل فرد في المجتمع المدرسي يشعر بالقلق لأن الأعضاء الآخرين قد يتحولون إليه ، وتعد اجتماعات أخرى، أولا مع الضحية لاستكشاف وجهة نظر الضحية على الأحداث ويسعى الممارس لاكتشاف ما إذا كان الضحية قد تصرف بطريقة استفزازية ، ثم يلتقى مع مجموعة البلطجية لاكتشاف ما تم انجازه وكذلك للتخطيط لحل المشكلة بشكل نهائي. ثم ينضم إليها الضحية للتفاوض على حل متفق عليه ولضمان إقامة علاقات مقبولة. وهذا المدخل يتطلب من ممارسيه تدريباً دقيقاً على تطبيقه، وعلى الرغم من أن هذا المدخل يمكن أن يكون طويل زمنياً إلا أنه له نتائج إيجابية إلى حد كبير، وهو مدخل مناسب بشكل فريد للمدارس التي تتعامل مع حالات البلطجة الجماعية التي تصرف فيها الضحية بشكل استفزازي (Rigby & Thomas, 2010, 38-39; Rigby, 2011b, 279-280) ويتم ذلك المدخل على مستوى الميكرو.

عند حدوث البلطجة في المدارس فإن رد المدرسة يجب أن يأخذ في الاعتبار شدة السلوك وتكرار السلوك، إن تطبيق المداخل السابقة يتم وفق مراحل معينة وحسب خطورة المشكلة كما كما حدده (Rigby, 2011b, 265):

**الخطوة الأولى:** في أول حالة بلطجة تعقد مناقشة بين الطلاب والمعلمين في محاولة لحل المشكلة.

**الخطوة الثانية:** إذا استمرت المشكلة: تستخدم مجموعة الدعم لمواجهة البلطجة الفردية، وتستخدم طريقة الاهتمام المشترك لمعالجة البلطجة الجماعية.

**الخطوة الثالثة:** إذا استمرت المشكلة يعقد اجتماع رسمي لإصدار تحذير لوقف البلطجة.

**الخطوة الرابعة:** إذا استمرت البلطجة بما في ذلك بعد المدرسة وفي عطلة نهاية الأسبوع يعقد اجتماع ويحضر أولياء الأمور وبعض أفراد المجتمع، ويكتب تقرير مدرسي.

**الخطوة الخامسة:** إذا وقعت حوادث أخرى يتم فرض العقوبات، ويتم النظر في البرامج جنباً إلى جنب مع الأسر المعنية (بما في ذلك الاستبعاد المؤقت أو والاستبعاد الدائم، واجتماع العدالة التصالحية، وتقديم المشورة أو التعليم المدرسي).

#### • أنشطة مواجهة البلطجة في المدارس:

##### (أ) حملات دعم المناخ الإيجابي بالمدرسة:

تهدف هذه الحملات إلى تغيير لغة الحوار وطريقة التفكير لدى جميع الطلاب والعاملين بالمدرسة، حيث تساعد اللغة ومفردات اللغة على تحديد وحل المشاكل التي تتطور عندما تهيمن ديناميات القوة القسرية على البيئة المدرسية، وتعتمد على مستشار يقود المناقشات، وبعض الملصقات ذات العناوين الجذابة، ويمكن ملاحظة تأثير هذه الحملات على سلوك الطلاب في الملعب وأثناء طابور الغداء، وتؤكد حملات دعم المناخ الإيجابي مرارا وتكرارا لكل من الطلاب والمعلمين الديناميكية التي تحدث بين البلطجي والضحية والشهود (Twemlow, Fonagy & Sacco, 2004 , 366)، ويمثل ذلك نشاط على مستوى الميكرو

##### (ب) خطة انضباط الفصل:

يركز هذا النشاط على تصحيح الأسباب الجذرية للمشاكل والبحث في معنى السلوك بدلا من العقاب وانتقاد السلوكيات، حيث ينظر إلى المشكلة السلوكية للطفل الواحد على أنها مشكلة كل الأطفال الذين شاركوا في موقف البلطجة (البلطجي - الضحية - الشهود)، ويبدأ المعلم في تقييم مشكلة البلطجة مع الطلاب عند حدوثها، حيث يوقف المعلم التدريس ويبدأ في تقييم أدوار

الضحية والبلطجي والشهود خلال مناقشة الصف، البلطجي سيكون الطفل ، والضحية هو المعلم ، والشهود هم باقى الفصل ، وجدير بالذكر أنه عندما يتكرر السلوك البلطجي داخل الفصول فان الطلاب سوف يشكلون قوة لمواجهة البلطجي ، وبذلك سوف يشارك كل طالب في تعريف البلطجة والتعرف عليها وفقا لنموذج موحد، وفي مرحلة لاحقة سوف يلتقى الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بالأطفال المعنيين وأحيانا مع آبائهم لمواصلة فهم الحدث. ولن يتم اللجوء إلى العقوبة إلا عندما تكون المخالفات التأديبية خطيرة ، Twemlow et al., 2004 ، (367)، ويمثل ذلك نشاط على مستوى الميكرو .

### (ج) معايشة والكبار والزملاء :

يعمل هذا المدخل كالمراة التي تعكس للخارج ما يتم داخل الفصول الدراسية، حيث يشترك فيها كل من فى النظام المدرسي لفهم تفاعلات البلطجة ومحاولة الوصول إلى حل المشكلة بشكل تعاوني وبدون اللوم على أحد الأطراف، وتصلح هذه الطريقة بشكل خاص في الملعب حيث يزيد العدوان بين الطلاب، ويستعمل المرشدين الحيل السحرية لصرف الأطفال عن العنف وتحويل الصراع إلى لعب، فعلى سبيل المثال أثناء شجار الطلاب يمكن أن يطلب المرشد من الطلاب التسابق وهو سوف يحاول القبض عليهم، وبالتالي تصبح المعركة لعبة ويصبح المرشد حكما (Twemlow et al. , 2004 , 368) ، ويمثل ذلك نشاط على مستوى الميكرو .

### (د) برنامج التربية البدنية للمحارب (النبيل)

يشبه هذا النشاط معظم برامج التربية البدنية التي تتم فى معظم النظم المدرسية، وذلك باستخدام مزيج من لعب الأدوار، والاسترخاء، وتقنيات الدفاع عن النفس ، ويساعد الأطفال على حماية أنفسهم والآخرين باستراتيجيات جسدية ومعرفية غير عدوانية عند تعرضهم للضرب أو الركل أو الدفع بالإضافة إلى المناقشة داخل الفصول الدراسية، كذلك تعلمهم السيطرة على الذات وكذلك احترام ومساعدة الآخرين، ومهارات بناء الثقة التي تعد عنصرا أساسيا في القدرة على التفكير العقلي فعندما يكون الطفل خائفا جدا فان القدرة على التفكير تكون مشلولة (Twemlow et al., 2004 , 368-369) ، ويمثل ذلك نشاط على مستوى الميكرو .

### (هـ) وقت التأمل:

يشترك كل من المعلمين والطلاب لمدة ١٠ دقائق أو نحو ذلك في نهاية كل يوم لمناقشة أنشطة اليوم من وجهة نظر البلطجي والضحية والشهود وبعد مناقشة هذا السلوك، فإذا كان اليوم

جيدا يقوم الطلاب بعرض لافتة خارج الفصول الدراسية توضح ذلك، ويشير المعلمون إلى أن الأطفال ينتقدون أنفسهم لذا قليلا ما يضعون اللافتة، ويعد هذا النشاط من الأنشطة التي تشجع التفكير بين المعلم والطلاب (Twemlow et al., 2004 , 369)، ويمثل ذلك نشاط على مستوى الميكرو .

#### (و) مكافحة البلطجة والعباب الكمبيوتر:

يمكن الاعتماد على ألعاب الكمبيوتر لمواجهة البلطجة، حيث يوجد برنامج KiVa وهو لعبة حاسوبية لمكافحة البلطجة ، والتي يلعبها الطلاب خلال الدروس ، تتكون اللعبة من خمسة مستويات، ويقوم المعلم بتنشيط كل مستوى من مستويات اللعبة عند دروس خلال العام الدراسي كله، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب اللعب في وقت فراغهم في منازلهم، كل مستوى من لعبة كيفا يتضمن ثلاثة مكونات تم تسميتها كما أعرف، أستطيع، وأنا أفعل (Salmivalli, Kärnä & Poskiparta, 2009, 448) ، ويمثل ذلك نشاط على مستوى الميكرو ومستوى الميزو حيث التعاون بين الأسرة والمدرسة ، وعلى مستوى الإيكسو حيث يمكن إنتاج مزيد من ألعاب الكمبيوتر لمواجهة البلطجة.

#### (ز) مؤتمرات المجتمع:

يستخدم في حالات البلطجة الشديدة، ويتم تشجيع الضحايا على التعبير عن مآلهم في وجود البلطجية والأقارب والأصدقاء والمشاركين في حوادث البلطجة، والهدف هو أن يشعر البلطجي بالعار حول ما تم إنجازه، وبذلك يمكن إعادة إدماجهم بشكل فعال (Rigby & Thomas, 2010, 41)، ويمثل ذلك نشاط على مستوى الميكرو ومستوى الميزو .

#### (ح) إعداد بعض الأفلام التسجيلية والمسرحيات المدرسية عن البلطجة:

ويمكن أن يشترك الطلاب في إعداد تلك الأفلام والمسرحيات، ويمكن أن تعرض تلك المواد الإعلامية بعض الحوادث التي وقعت في المدرسة وغيرها (Smith, Sharp, Elsa, Thompson, 2004, 103)، ويمثل ذلك نشاط على مستوى الميكرو ومستوى الإيكسو .

#### (ط) حلقة الجودة والبلطجة:

ظهر هذا المدخل في الصناعة ثم تم استخدامه في التعليم ويمكن أن يستخدم في مواجهة البلطجة، حيث يجتمع الطلاب بانتظام لتحديد المشكلات الشائعة في المدرسة واقتراح حلول لها، وعرض تلك الحلول على المعلمين أو فريق الإدارة، ويتم تدريب أولئك الطلاب على مهارات حل



المشكلات، ومهارات إحداث التغيير، ومهارات توليد الأفكار والملاحظة وجمع المعلومات، بناء الاستراتيجيات ومهارات التواصل داخل الحلقة أو خارجها مع فريق الإدارة (Smith et al., 2004, 103)، ويمثل ذلك نشاط على مستوى الميكرو.

#### (ي) العمل المباشر مع الضحايا: تدريب الضحايا:

يتم تشجيع الضحايا على التواصل الإيجابي مع الزملاء بدلا من العنف، وتدريبهم على مهارات حل النزاع، وتقدير الذات والمهارات الاجتماعية وبناء صداقات فعالة (Smith et al., 2004, 103)، ويمثل ذلك نشاط على مستوى الميكرو.

#### (ك) العمل المباشر مع البلطجة:

حيث يتم توضيح أخطاء التفكير التي تسبب السلوك المعادي للبلطجي، بالإضافة إلى تدريبهم على استراتيجيات لتغيير هذه الأخطاء، والعمل على تنمية مهارات إدارة الغضب وحل المشكلات الاجتماعية (Smith et al., 2004, 103)، ويمثل ذلك نشاط على مستوى الميكرو.

#### (ل) محكمة البلطجة:

عند حدوث مشاكل بلطجة في المدرسة يتم اختيار بعض الطلاب للجلوس في " محكمة" مع بعض المعلمين، وتستمع المحكمة إلى جميع الأطراف المشاركة في المشكلة وذلك من أجل اتخاذ قرار بشأن المشكلة (Porter et al., 2009, 434; Smith et al., 2004, 104)، ويمثل ذلك نشاط على مستوى الميكرو.

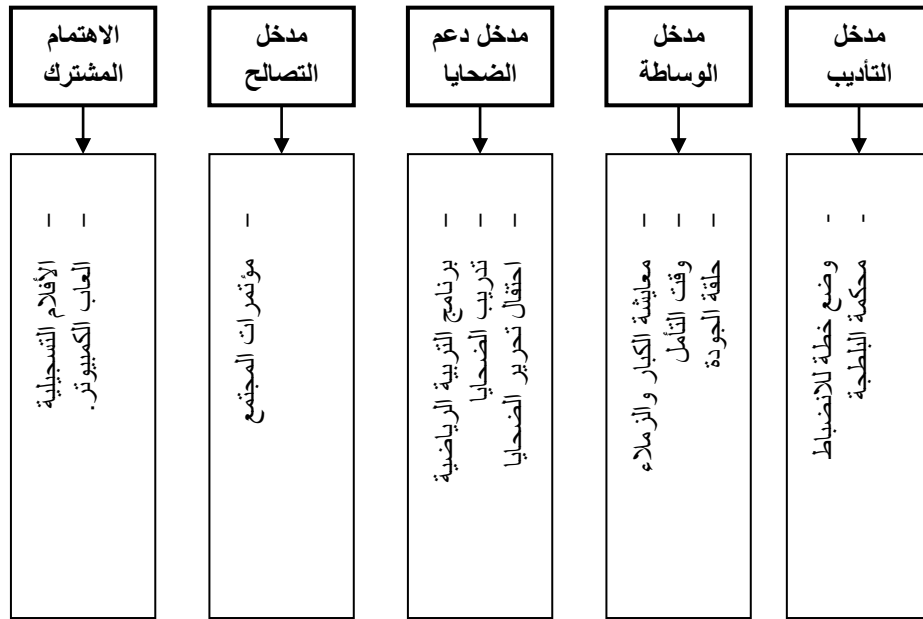
#### (م) احتفال تحرير الضحايا:

يتم عمل احتفال لأولئك الذين قد يعيشون في خوف من المجيء إلى المدرسة بسبب تعرضهم للبلطجة (Lee, 2004, 94) ويمثل ذلك النشاط مستوى الميكرو.

يتضح مما سبق أن مواجهة البلطجة بين طلاب المدارس تتطلب ترسيخ بعض المبادئ على مختلف المستويات الميكرو والميزو والإيكسو والماكرو ، وأن هناك مدخل لمواجهة البلطجة تتم على مستوى الميكرو مثل مدخل التأديب ، والوساطة، وهناك مداخل تقوم على مشاركة الأسرة للمدرسة ( مستوى الميزو ) مثل الممارسة التصالحية والاهتمام المشترك، وبالنسبة لمدخل تعزيز الضحية فهو يقوم على تعاون المدرسة مع الأسرة وغيرها من مؤسسات المجتمع ( والميزو

والإيكسو) ، وهناك العديد من الأنشطة التي تتم في المدارس لمواجهة البلطجة (مستوى الميكرو ) ، وبعض هذه الأنشطة يحتاج الى التعاون بين المدرسة والمنزل ( مستوى الميزو ) مثل مؤتمرات المجتمع ، وبعضها يحتاج الى تعاون بين المدرسة والإعلام (مستوى الإيكسو) مثل الأفلام التسجيلية وألعاب الكمبيوتر الخاصة بمواجهة البلطجة بين الطلاب.

ويمكن إجمال المداخل والأنشطة المختلفة التي سبق عرضها في الشكل التالي:



شكل (٢) مداخل وأنشطة مواجهة البلطجة في المدارس.

### سابعا آليات مواجهة البلطجة بين طلاب المدارس :

#### (أ) الأسرة:

- توعية الأسرة بأن أساليب التربية الخاطئة مثل الحماية الزائدة قد تجعل الطفل ضحية للبلطجة.
- توعية الأسرة بضرورة تحسين العلاقات بين الوالدين والأبناء، لأن ذلك يجعل الطفل يشعر بالثقة والأمان ويدفعه لإخبار الأسرة بما يتعرض له من مشكلات بالمدرسة مثل البلطجة.

- البعد عن أساليب العقاب القاسية التي قد تجعل الطفل بلطجيا.
- تصحيح الأفكار الخاطئة عند الوالدين مثل اعتقاد الآباء أن الضرب والعنف بين الأطفال أمر طبيعي ومن علامات النمو.
- غرس القيم الدينية والاجتماعية لدى الأبناء.
- المعاملة العادلة بين الأبناء وعدم التمييز بينهم.

### (ب) الأقران:

- العمل على توطيد العلاقات بين الطلاب لان العلاقات الطيبة بين الطلاب قد تعمل على حل المشكلات قبل أن تتطور وتصبح مشكلة وسلوك بلطجى.
- تدريب الطلاب (الشهود) على أن يكون سلوكهم إيجابى تجاه مشكلة البلطجة فى المدرسة، ومحاولة مساعدة كلا من الضحية والبلطجى.
- تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلاب.

### (ج) المدرسة:

- توفير برامج شاملة لمواجهة البلطجة بالمدارس تشمل كل من الطلاب والمعلمين والآباء ،،،،،
- اتباع مداخل جديدة غير تقليدية لمواجهة البلطجة مثل:
- وضع قواعد صارمة للانضباط وتنفيذها بصرامة.
- التعامل مع حوادث البلطجة على محمل الجد والسرعة.
- تحسين المناخ المدرسى الايجابى القائم على الاحترام والثقة والدعم.
- تدريب المعلمين على الاستراتيجيات الفعالة فى مواجهة البلطجة.
- دفع المعلمين لتحمل مسئولية مواجهة البلطجة.
- تعزيز السلوكيات الإيجابية للطلاب.
- توفير بيئة آمنة بالمدرسة.
- توجيه الطلاب الضحايا والبلطجية إلى الأخصائى النفسى والاجتماعى.
- وضع استراتيجيات منع البلطجة قبل حدوثها
- استخدام قواعد جديدة لإدارة الفصل.

### ١ - التعاون بين المدرسة والأسرة

- أ- إشراك الأسرة فى وضع برامج مواجهة البلطجة وتنفيذها وتقييمها فى المدارس.

- ب- توعية الآباء بمخاطر البلطجة فى المدارس بالنسبة لكل من البلطجى والضحية وغيرهم.
- ج- توعية الآباء بالإجراءات التى تتخذها المدرسة لمواجهة البلطجة.
- د- تدريب الآباء على اكتشاف البلطجة (خصائص البلطجى والضحية).
- هـ- الاستماع إلى وجهة نظر الآباء والطلاب حول حوادث البلطجة التى تحدث بين الطلاب داخل وخارج المدرسة.
- و- تزويد الآباء بالمعلومات اللازمة حول حوادث البلطجة التى تحدث فى المدارس.
- ز- تعريف الآباء أن البلطجة لها متغيرات وأسباب عديدة.
- ح- العمل مع الأسرة على إشراك الطلاب ضحايا البلطجة فى أنشطة تدعم الاستقلال والاعتماد على النفس.

#### (أ) الإعلام:

- تخصيص برامج لمناقشة مشكلات الطلاب السلوكية والأخلاقية.
- عرض النماذج المشرفة ليقتردى بها الطلاب والتقليل من إظهار البلطجى كبطل فى المجتمع.
- تخصيص برامج لتوعية الآباء بأساليب التربية الصحيحة.

#### (ب) القوانين:

- تعريف الطلاب والأسرة وكل أعضاء المدرسة بقانون البلطجة.

#### (ج) المؤسسات

- التنسيق مع المؤسسات الأمنية والصحية لمواجهة مشكلات البلطجة فى المدارس.
- التنسيق مع المؤسسات المهتمة بالطفل وحقوق الطفل مثل المجلس القومى للأمم المتحدة والطفولة وخط نجدة الطفل.
- التأكيد على القيم التى تدعم التعاون بدلا من التنافس، والاحترام بدلا من السخرية، والحوار بدلا من العنف، وتقبل الآخر.

## المراجع

### المراجع العربية:

١. البوابة نيوز (٢٠١٧ أ): بالصور.. قانون البلطجة يحكم مدارس الثانوية في حلوان.. إصابة طالب بـ ١٥٠ غرزة بالظهر بعد رفض دفع إتاوة لزميل له.. والمجني عليه: "عصابة عطا" قطعت أذن تلميذ آخر قبل شهر  
<http://www.albawabhnews.com/2482706#>
٢. البوابة نيوز (٢٠١٧ ب): تلميذ يطعن زميله بزجاجة في الرقبة بالبحيرة لرفضه تغشيشه  
<http://www.albawabhnews.com/2442270>
٣. البوابة نيوز (٢٠١٧ ج): تجديد حبس قاتل صديقه بمدرسة أكتوبر  
<http://www.albawabhnews.com/2447443>
٤. المركز المصرى لحقوق الإنسان (٢٠١٦): الموقع الرسمي على الفيس بوك
  - [https://www.facebook.com/pg/echrs/posts/?ref=page\\_internal](https://www.facebook.com/pg/echrs/posts/?ref=page_internal)
  - <https://www.facebook.com/echrs/posts/822724204504667>
  - <https://www.facebook.com/echrs/photos/a.169068416536919.32035.168963059880788/439392942837797/?type=3>
٥. جرنال مصر (٢٠١٥): لمدارس مسرح لـ«أعمال البلطجة».. والوزارة فى مقاعد «المتفرجين»  
<http://www.misrjournal.com/717671>
٦. فاطمة محمود عبد العليم (٢٠١٢): استراتيجية متكاملة لمواجهة العوامل المؤدية إلى زيادة انتشار ظاهرة البلطجة فى الآونة الأخيرة من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية: دراسة وصفية تحليلية مطبقة على مرتكبي جرائم البلطجة، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- مصر، العدد ٣٣، مجلد ٤، ١٦١٧-١٦٨٤.
٧. محمد محمود محمد مصطفى (١٩٩٩): البلطجة بين طلاب المدارس الثانوية: رؤية الخدمة الاجتماعية للمشكلة ومداخل التعامل معها، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- مصر، العدد ٦، ١١٥-١٤٨.
٨. هويدا محمود الإترى (٢٠١١): ظاهرة البلطجة فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، ودور المؤسسات الأمنية فى معالجتها: دراسة تربوية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، عدد ٤٤، ٤٤-٩١.

### المراجع الأجنبية:

9. Arora, C. M. J. (1996). Defining Bullying: Towards a clearer general understanding and more effective intervention strategies. **School Psychology International**, 17, 317-329, doi: 10.1177/0143034396174002
10. Askew, S. (1999) Aggressive behaviour in boys: to what extent is it institutionalized? in: D.P. Tattum and D.A. Lane (eds) **Bullying in Schools (Stoke-on-Trent: Trentham Books)**, pp. 59-72.
11. Bergeron, N., & Schneider, B. H. (2005). Explaining cross-national differences in peer-directed aggression: A quantitative synthesis. **Aggressive Behavior**, 31, 116-137

12. Boyer, M. B., (2015): An Examination of Catholic School Teachers' Perceptions and Legal Understanding of Cyberbullying, Doctor of Education, Loyola Marymount University, USA.
13. Chan, J.H. (2009) 'Where is the imbalance?' **Journal of School Violence**, 8, (2) pp.177-190.
14. Chen, S. (2001). The investigation of school bullying in elementary, middle, and high schools. **Social Psychology Research**, 1, 24–28.
15. Cheng, S. T., Cheung, K. C. C., & Cheung, C. (2008). Peer victimization and depression among Hong Kong adolescents, **Journal of Clinical Psychology**, 64, 766–776.
16. Cheng, Y., Chen, L., Cheng, H., & Ho, H. (2011). Definitions of school bullying in Taiwan: A comparison of multiple perspectives. **School Psychology International**, 32, 243–257. (3)
17. Coloroso, B. (2003). **The Bully, the Bullied, and the Bystander**. New York: Harper Collins.
18. Cooper, L., & Nickerson, A. (2012). Parent retrospective recollections of bullying and current views, concerns, and strategies to cope with children's bullying. **Journal of Child & Family Studies**, 22(4), 526-540.
19. Delfabbro, P., Winefield, T., Trainor, S., Dollard, M., Anderson, S., Metzger, J., & Hammarstrom, A. (2006). Peer and teacher bullying/victimization of South Australian secondary school students: Prevalence and psychosocial profiles, **British Journal of Educational Psychology**, 76, 71-90.
20. Ericson, N. (2001). **Addressing the problem of juvenile bullying**. US Department of Justice, no. 27. Washington, DC: U.S. Government Printing Office.
21. Espelage, D., & Horne, A. (2008). School violence and bullying prevention: From research based explanations to empirically based solutions. In S. Brown & R. Lent (Eds.), **Handbook of counseling psychology**, 4th edition (pp. 588–606). Hoboken, NJ: Wiley
22. Forbes, G., Zhang, X., Doroszewicz, K., & Haas, K. (2009). Relationships between individualism-collectivism, gender, and direct or indirect aggression: A study in China, Poland, and the U.S. **Aggressive Behavior**, 35, 24–30
23. He, J. (2002). A study of ways and features of bullying behavior in 11–16-year-old pupils. **Health Psychology Journal**, 10, 188–190.
24. Hong, J. S. & Garbarino, J. (2012): Risk and Protective Factors for Homophobic Bullying in Schools: An Application of the Social–Ecological Framework, **Educ Psychol Rev** (2012) 24:271–285, DOI 10.1007/s10648-012-9194-y
25. Hong, J. S., Lee, C., Lee, J. Lee N. Y., Garbarino, J. (2014): A Review of Bullying Prevention and Intervention in South Korean Schools: An Application of the Social–Ecological Framework, **Child Psychiatry Hum Dev** (2014) 45:433–442. DOI 10.1007/s10578-013-0413-7
26. Huang, H., Hong, J. S. & Espelage, D. L. (2013): Understanding Factors Associated with Bullying and Peer Victimization in Chinese Schools Within Ecological Contexts, **J Child Fam Stud** (2013) 22:881–889. DOI 10.1007/s10826-012-9647-4
27. Jimerson, S. R., Swearer, S. M. & Espelage D. L (2009): International Scholarship Advances Science and Practice Addressing Bullying in Schools, In

- Jimerson, S. R., Swearer, S. M. & Espelage D. L (eds): **Handbook of Bullying in Schools: An International Perspective**, Routledge.
28. Juvonen, J., Yueyan, W., & Espinoza, G. (2011). Bullying experiences and compromised academic performance across middle school grades. **Journal of Early Adolescence**, 31(1), 152-173. doi: 10.1177/0272431610379415
  29. Kim, Y. S., Koh, Y., & Leventhal, B. L. (2004). Prevalence of school bullying in Korean middle school students. **Archives of Pediatric Adolescence Medicine**, 158, 737- 741.
  30. Klein, J., Cornell, D., & Konold, T. (2012). Relationships between bullying, school climate, and student risk behaviors. **School Psychology Quarterly**, 27(3), 154-169.
  31. Lee, C. (2004): **Preventing Bullying in Schools: A Guide for Teachers and Other Professionals**, Paul Chapman Publishing, London.
  32. Li, Y., Wang, M., Wang, C., & Shi, J. (2010). Individualism, collectivism, and Chinese adolescents' aggression: Intracultural variations. **Aggressive Behavior**, 36, 187–194.
  33. Marachi, R., Astor, R. A., & Benbenishty, R. (2007). Effects of student participation and teacher support on victimization in Israeli schools: An examination of gender, culture, and school type. **Journal of Youth and Adolescence**, 36(2), 225-240.
  34. Mishna, F. (2003). Peer victimization: The case for social work intervention. **Families in Society**, 84(4), 513-522.
  35. Mohapatra, S., Irving, H., Paglia-Boak, A., Wekerle, C., Adlaf, E. & Rehm, J. (2010): History of Family Involvement with Child Protective Services as a Risk Factor for Bullying in Ontario Schools, **Child and Adolescent Mental Health**, 15 (3), 157–163. doi:10.1111/j.1475- 8.2009.00552.x
  36. Mynard, H., & Joseph, S. (2000). Development of the Multidimensional Peer-victimization Scale. **Aggressive Behavior**, 26, 169-178.
  37. Olweus, D. (1996). **The revised Olweus Bully/Victim Questionnaire**. Mimeo. Bergen, Norway: Research Center for Health Promotion (HEMIL), University of Bergen, N-5015 Bergen, Norway.
  38. Olweus, D. (1993) **Bullying at School: What We Know and What We Can Do**. Oxford: Blackwell.
  39. Olweus, D., Limber, S. P., Flerx, V., Mullin, N., Riese, J., & Snyder. M. (2007). **Olweus Bullying Prevention Program Schoolwide Guide**. Center City, MN: Hazelden.
  40. Porter, W., Plog, M., Jens, K., Garrity, K., & Sager, N. (2009): Bully-Proofing Your Elementary School: Creating a Caring Community, In Jimerson, S. R., Swearer, S. M. & Espelage D. L (eds): **Handbook of Bullying in Schools, An International perspective**, Routledge, pp 431-440.
  41. Purcell, A. (2012): A qualitative study of perceptions of bullying in Irish primary schools, **Educational Psychology in Practice** Vol. 28, No. 3, September 2012, 273–285.
  42. Rigby, K. (1996) **Bullying in Schools and What to Do About It**. London: Jessica Kingsley.
  43. Rigby, K. (2002). **New perspectives on bullying**. London: Jessica Kingsley.

44. Rigby, K. (2011a): **The method of shared concern: a positive approach to bullying in schools**, ACER Press, an imprint of Australian Council for Educational Research Ltd.
45. Rigby, K. (2011b): What can schools do about cases of bullying? **Pastoral Care in Education**, 29 (4), 273–285.
46. Rigby, K. (2013): Bullying in schools and its relation to parenting and family life, **Family Matters**, 92, 61-67.
47. Rigby, K. & Thomas, B. (2010): **How Schools Counter Bullying Policies and Procedures in Selected Australian Schools**, Australian Council for Educational Research Ltd.
48. Rivers, I. & Smith, P.K. (1994). Types of bullying behaviour and their correlates. **Aggressive Behaviour**, 20, 359–368.
49. Rubio, m. (2015): **Parents and Caregivers Against Bullying: a Curriculum for Parents and Caregivers of Children Transitioning to Middle School**, Master of Social Work, School of Social Work, California State University, umi number: 1587920.
50. Sahin, M. (2010): Teachers' Perceptions of Bullying in High Schools: A Turkish Study, **Social Behavior and Personality**, 38(1), 127-142. Doi 10.2224/Sbp.2010.38.1.127
51. Salmivalli, C., Kärnä, A. & Poskiparta, A. (2009): From Peer Putdowns to Peer Support: A Theoretical Model and How It Translated into a National Anti-Bullying Program, In Jimerson, S. R., Swearer, S. M. & Espelage D. L (eds): **Handbook of Bullying in Schools, An International perspective**, Routledge, pp 441- 454.
52. Scheithauer, H., Hayer, T., Peterman, F., & Jugert, G. (2006). Physical, verbal, and relational forms of bullying among German students: Age trends, gender differences, and correlates. **Aggressive Behavior**, 32, 261-275.
53. Smith, P.K., & Sharp, S. (1994). **School bullying: Insights and perspectives. Working directly with pupils involved in bullying situations**. London: Routledge.
54. Smith, P., K., Sharp, S., Eslea, M. & Thompson, D. (2004): England: the Sheffield project, In Smith, P., K., Pepler, D. & Rigby, K. (eds): **Bullying in schools: interventions be?** Cambridge University Press, pp 99-124.
55. Social Ecological Model (n.d.): In **Wikipedia**. Retrieved October 14, 2016, [https://en.wikipedia.org/wiki/Social\\_ecological\\_model](https://en.wikipedia.org/wiki/Social_ecological_model)
56. Sullivan, K. (2000) **The Anti-Bullying Handbook**, Auckland, Melbourne, Oxford and New York: Oxford University Press.
57. Twemlow, S., W., Fonagy, P., & Sacco F., C. (2007): the Etiological Cast to the Role of the Bystander in the Social Architecture of Bullying and Violence in Schools and Communities, In Jimerson, S. R., Swearer, S. M. & Espelage D. L (eds): **Handbook of Bullying in Schools, An International perspective**, Routledge, pp 73-87.
58. Varjas, K., Henrich, C. C., & Meyers, J. (2009). Urban middle school students' perceptions of bullying, cyberbullying, and school safety. **Journal of School Violence**, 8, 159–176
59. Zhang, W. (2002). Prevalence and major characteristics of bullying/victimization among primary and junior middle school children, **Acta Psychologica Sinica**, 4, 387–394.